

تفسير البحر المحيط

@ 464 @ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ
مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ * بئسما
اشتروا به أن نفوسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن
ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فبأئو بغضب
على غضب وللكافرين عذاب مهيين * وإذا قيل لهم ءامنوا
بما أنزل الله قالوا زؤومنا بما أنزلنا ويكفرون بما
ورآه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فليم تقبلون
أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين * ولقد جاءكم موسى
بالبينات ثم اتخذتم العجل ثم بعدده وأنتم طالمون *
وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما
ءاتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشر بوا
في قلوبهم العجل يكفروهم قل بئسما يأمرؤكم به إيمانكم
إن كنتم مؤمنين * قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند
الله خالصة من دون الناس فتمنواوا الموت إن كنتم
صادقين * ولئن يتمنواوه أبدا بما قدّمتم أيديهم والله
عليم بالطالمين * ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن
الذين أشركوا يوردوا حدكهم لؤو يعمرر ألف سنة وما هو
بمؤزحزحه من العذاب أن يعمرر والله بصير بما يعملون {

قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل أن يجيء الإنسان تابِعاً لِقفا الذي اتبعه ، ثم توسع فيه حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان المتبوع ، من زمان التابع . وقال أمية : % (قالت لأخت له قصيه عن جنب % .

وكيف تقفوا ولا سهل ولا جدد .

%)

الرسل : جمع رسول ، ولا ينقاس فعل في فعول بمعنى مفعول . وتسكين عينه لغة أهل الحجاز ، والتحرير لغة بني تميم . عيسى : اسم أعجمي علم لا يصرف للعجمة والعلمية ، ووزنه عند

سيبويه : فعلى ، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة ، بمنزلة ياء معزى ، يعني بالياء الألف ، سماها ياء لكتابتهم إياها ياء . قال أبو علي : وليست للتأنيث ، كالتى فى ذكرى ، بدلالة صرفهم له فى النكرة . وذهب الحافظ أبو عمر ، وعثمان بن سعيد الدانى ، صاحب التصانيف فى القراءات ، وعثمان بن سعيد الصيرفى وغيره ، إلى أن وزنه فعلل ، ورد ذلك الأستاذ أبو الحسن بن البادش بأن الياء والواو لا يكونان أصلاً فى بنات الأربع . قال بعض أصحابنا : وهذه الأسماء أعجمية ، وكل أعجمى استعملته العرب ، فالنحويون يتكلمون على